

غباوة بلطجية أمن الدولة .. وضباط الداخلية



الجمعة 27 يونيو 2014 12:06 م

حازم سعيد :

منذ أواخر السنة اللييمة التي توسد فيها الرئيس مرسي سدة الحكم طاهراً ، وضباط الداخلية وأمن الدولة يستأسدون ويستमितون لنصرة الانقلاب ، ووصل الأمر بهم على صفحاتهم على الشبكات الاجتماعية للفجر في إظهار خصومتهم للإسلاميين عامة والإخوان خاصة .
ثم لما جاء الانقلاب وصل الفجر في الخصومة والثأر لمنتهاه ، وقتلوا وانتهكوا واغتصبوا واعتقلوا وعذبوا كما لم يفعلوا من قبل .
أمن الدولة وضباط الداخلية (خاصة قطاع الأمن المركزي) وهم يفعلون ذلك وقعوا في مجموعة من الغباوات والحماقات نسردها في هذه المقالة :

أولاً : نسيان الله سبحانه وتعالى واجتلاب غضبه بكم المظالم التي اقترفوها ، والاعتزاز بحلمه عليهم ونسيان عذاب الآخرة :

وأنا هنا أسائل كل ضباط في أمن الدولة أو الأمن المركزي : هل كان الله أمامه ورقبيه وهو يقتل ويقنص من قتل برابعة أو في الشوارع بالتظاهرات السلمية ؟ وهل يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله سبحانه وابتغاء جنته ؟
وهل كان الله أمامه ورقبيه وهو يروع النساء والصبيان ويغتصب البنات بالسجون ويسرق الأموال أثناء المظاهرات ؟
وهل كان الله أمامه ورقبيه وهو يعذب البشر داخل السجون أو مقرات أمن الدولة أو الأمن المركزي ؟
وهل كان الله أمامه ورقبيه وهو يختار أن يقف في خندق الخائن الذي حنث بيمينه ، وخان رئيسه ، وأن يكون عصاته وأداته التي يقتل بها الثوار والمتظاهرين السلميين ؟
وهل كانت الآخرة بأول مراحلها من الموت وانتهاء هذه الحياة الدنيا الفانية ، وما بعد ذلك من القبر وظلمته وعذابه أو نعيمه ، وما بعد ذلك من هول الحشر إلى الرحمن للحساب والإثابة أو العقاب والصراف والميزان والجنة والنار .. هل كان كل ذلك أمام عين ضباط أمن الدولة والداخلية والأمن المركزي وهم يفعلون ما يفعلونه يومياً بالمتظاهرين السلميين وبالإسلاميين وبالإخوان ؟
هـب أننا نحن الإخوان على باطل وإرهابيون ودعاة ضلالة ، فهل تيقن من ذلك بعلم بكتاب الله وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وهل علم أن الطريقة التي يحاربنا بها هي التي ترضي الله سبحانه والرسول صلى الله عليه وسلم أم لم يشغل الأمر باله من الأصل ؟
إن كم المظالم التي اقترفها ضباط أمن الدولة وشرطة العسكر الخائنين وضباط الأمن المركزي لهي كفيفة باستجلاب غضب الرب سبحانه ، وهو عز وجل لا يرضى عن الظلم وتوعد الظالمين بالغضب الشديد والعذاب الأليم : " يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا " ، " إن الله يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته " .
إن هذا النسيان لرب العالمين وهذه المظالم ، وهذا الاعتزاز بحلم الله عليهم لهو أحد أهم الغباوات التي وقع فيها ضباط أمن الدولة والداخلية وشرطة العسكر الخائنين ، ولسوف يأتيهم اليوم الذي يعضون فيه أصابع الندم على هذه الغباوة في التعامل مع الله رب العالمين وسننه وأوامره والمظالم التي اقترفوها .

ثانياً : الغرور بالقوة :

ولم يدركوا أنهم بأدوات البطش التي يستخدمونها بهذا الغشم وعدم إعمال العقول ما هم إلا مجموعة من البلطجية في زي منمق ، ويقبضون أموالاً ومكافآت بشكل دوري وفي صورة وظيفية .
وأدوات البطش هذه لن يقف أمامها أحد ، ولن تكون إلا هباءً منثوراً ، وما كان لآلات وأدوات أن تقف أمام غضب شعبي يجتث الظالم من جذوره .
العسكر والشرطة وأمن الدولة هم بلطجية وقطاع طرق يمتلكون أسلحة ورشاشات ودبابات ومدركات وقنابل ورصاص حي وغاز وخرطوش ، ويرتدون أزياء مهندمة وليس في وجوههم آثار (مطوة أو بشلة) .. هم بلطجية وقطاع طرق في زي يغر الرائي أنه زي محترم ..

العسكر والشرطة والداخلية يرون أدواتهم القاتلة الخائبة - بعين العجز والضعف - أدوات قوة وبطش ، وبراها المؤمنون الواثقون - بعين العزة والإيمان - هشة ضعيفة لا ترتقي أمام مالك الملك ذي الجبروت ولا إلى أن تكون جناح بعوضة .
هذه ثاني الغباوات التي وقع فيها خدم العسكر من ضباط أمن الدولة وشرطة العسكر والداخلية .

ثالثاً : توليد ثارات لا قبل لهم بها :

ولقد فعلوها أيام مبارك وفيما قبل 25 يناير ، وولدوا ثارات وصلت لأن يتعدى الثوار على بعض الضباط بالسحل والضرب ووصل الأمر بأن قاموا بإجبار بعض الضباط على أن يخلعوا ملابسهم كيوم ولدتهم أمهاتهم ، ويسحلونهم بالشوارع .
ووصل الأمر بالثارات إلى اقتحام مقرات أمن الدولة وانتهاكها وحرقها وتحطيمها ..
وهذه الأفعال الثورية السابقة هي أقل ما يمكن توقعه من ردود أفعال أصحاب الثارات والمطالم على ظلم ثلاثين سنة مباركية .. وكانت ردأً على جرائم لا تداني هذا الفجور والقبح والخianات والجرائم التي يرتكبها ضباط أمن الدولة والشرطة والأمن المركزي الآن ..
أما فيما هو من قادم الأيام فلا أستطيع أن أحكيه ، عني شخصياً سيأتي اليوم الذي أكل فيه لحمهم الحي بأسناني قطعة قطعة .. أقول هذا بما تولد لدي من ثأر فقد أحبابي وإخواني وأصحابي ، وبالخيانة التي اقترفوها ..
فما بالكم بذويهم وأهلهم ورحمهم وأولياء دمائهم .. لقد تغابي ضباط أمن الدولة والأمن المركزي وشرطة العسكر بارتكاب كل هذه الحماقات والغباوات وتوليد كل هذه الثارات في ملايين البيوت المصرية ، لقد تحولوا في ذهن ولا وعي كل بيت مصري مكشوف إلى محتل بلطجي للبلد يوشك أن ينتفض عليه المظلوم ويقوم عليه قومة واحدة لا تبقي فيه ولا تذر ..

رابعاً : عدم الاعتبار بما حدث من قبل (وبكرة الأيام تدور يا بدور) :

بالإضافة إلى غفلتهم عن هذه الثارات ، فإنهم نسوا اليوم الذي حرقوا فيه من قبل وحطمت مقراتهم وديست هيباتهم بالأحذية .
عدم الاعتبار بما مضى .. ذلك رأس هرم غباء الداخلية بضباط أمن دولتها والأمن المركزي والشرطة الخائنة .
أيها الأغبياء : إن الذي حرك الثورة الأولى وجعلكم عاجزين عن مواجهة حشودها كفيل بأن يعجزكم عن الثورة الثانية القادمة بقوة كالحصان الجامح الذي لا يقف شئ في طريقه .. إنهم يظنونهم بعيداً ، ونراه قريباً .
كما دارت الأيام من قبل عليكم ، وكما انتهكتهم وتحولتم إلى ضباط أحوال شخصية ومدنية ستعود الأيام مرة أخرى ، بيد أنكم وقتها لن تجدوا من يرحمكم أو يحولكم لضباط مرور أو أحوال شخصية ، إنها الثورة التي ستجتكم من جذوركم أيها البلطجية الأغبياء الخائنون .

خامساً : الرهان على الحصان الخاسر :

يأتي في هرم الغباء رهانهم على الحصان الخاسر العر# .
وهو حصان خاسر لأنه يأتي من أول يوم بمشاكل اقتصادية (ديون - شحانة من الشرق والغرب - إجبار للناس على التقشف - شحانة من المصريين في ثوب تبرعات - مفيض - أزمت كهرباء ومياه وغاز ووقود - فقر ومرض وبطالة ... الخ) .
ويأتي من أول يوم بمشاكل اجتماعية لا قبل له بها (اغتصاب - تحرش - عنوسة - أمية - تمزق اجتماعي -) .
راهنوا على من لا أجندة له .. ولا يستعين إلا بذات الوجه العكرة التي أفست مصر من قبل وتسببت في الثورة التي لم يقفوا أمامها . أفيظنون أنهم قادرون على أن يكملوا حكماً هذه دعائمه (الفساد والغش والتزوير) ، وتلك أسسه وأركانه (الوساطة والمحسوبية والنفاق والرشوة) ؟
هيهات هيهات ..
لقد راهنوا على الحصان الخاسر ضد ملايين الشعب النائرة ، بخلاف من ينضمون إلينا في ثورتنا يومياً ، وسل الباعة الجائلين ينيئوك ، ولا ينيئوك مثل خبير ..
تلك غباوات .. كالظلمات بعضها فوق بعض ، كقيلة بأن تقض على الطالمين مضجعهم ، وبراها المؤمنون بعين البصيرة كقيلة بإهلاك هؤلاء الطالمين .. وإن غداً لناظره القريب ..

Hazemsa3eed@yahoo.com